

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

استعملت عليهم خير أهلك .

يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون أهل مكة أهل الأ تعظيما لهم كما يقال بيت الأ وكما جاء إن الأ أهلين وهم حملة القرآن .

وشبهه بالقصة الأولى خبر عبد الرحمن بن عوف قال دخلت على أبي بكر في علته التي مات فيها فقلت أراك بارئاً يا خليفة رسول الأ فقال أما إنني على ذلك لشديد الوجد ولما لقيت منكم يا معشر المهاجرين الأولين أشد علي من وجعي إنني وليت أموركم خيركم في نفسي فكلكم ورم أنفه أن يكون له الأمر دونه والأ لتتخذن نضائد الديباج وستور الحرير ولتألمن النوم على الصوف الأذربي كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان والأ لأن يقدم أحدكم فتضرب رقبتة في غير حد له من أن يخوض غمرات الدنيا يا هادي الطريق جرت إنما هو الفجر أو البحر . قال أبو سليمان قوله فكلكم ورم أنفه أي امتلاً من ذلك غيظاً قال الشاعر ولا يهاج إذا ما أنفه ورما أي لا يكلم عند الغضب ونضائد الديباج يعني به الوسائد والفرش ونحوها وذلك لأنها تنضد ويجعل بعضها فوق بعض واحدها نضيدة ويقال لمتاع البيت المرفوع بعضه فوق بعض النضد .

قال النابغة